

أمثال القرآن

[105] رازقاً لك ولأولادك عند الشيخوخة والعجز. هناك قول جميل لأحد العظماء يقول فيه: (لا أعمل شيئاً لمستقبل أولادي؛ لأنهم إن كانوا من أولياء الله فلا يكلّ وليه لنفسه، وإن كانوا أعداء الله، فمالي أعينهم؟!). 4 - صدقات السر والعلانية المستفاد من الروايات هو أنّ الصدقة عملٌ الأفضل إتيانه سراً، إلا أنّ الله في بعض الأحيان يستدعي الأمر العلانية في التصدق، وذلك لعنوان ثانوي طارئ. (1) إنّ هذا الأمر قد يُبيّن بوضوح في الآية الشريفة 271 من سورة البقرة: (إِنَّ تَبْدُؤُوا الصَّدَقَاتِ فَنَدِمْنَا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَبَرٌّ وَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ). 5 - الأولوية للمساكين المتسترين القرآن المجيد يعتبر المساكين والمتسترين على فقرهم هم المحتاجون الحقيقيون كما هم أولى باستلام هذه الاعانات والصدقات، الآية 273 من سورة البقرة تحكي هذا المضمون: (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ). من الفقراء ذو عزة نفس عالية ومثل هؤلاء هم أهل لهذه الصدقات وأولى بها، وبخاصة أنّ هذا الشهر شهر مبارك والأعمال العادية فيه تعدّ عبادة، فكيف بطاعة ذات قيمة عالية مثل التصدق؟ كما أنّ من فلسفة الصيام هو الاحساس بالآم المحتاجين للبت في رفع احتياجاتهم. (2) 1. من المفضل في الموارد التالي ذكرها ان يكون التصدق علانية: لتشجيع الآخرين على التصدق، لحياء سنة التصدق الاسلامية، هذا إذا ما كان كل المسلمين يتصدقون سراً، فان التصدق سراً هنا قد يؤدي إلى تهمة ترك الانفاق، وكذا التصدق لتعظيم الشعائر الدينية. 2. وسائل الشيعة ج 6، ابواب الصوم، الباب 1، الحديث 1 و3 و4 و5.